

صفة الصفوة

فجئت إليه وقلت له تقوم رحمك الله فقال أو نصلي عشاء الآخرة فقلت في نفسي هذه ثانية يريد أن فيه خيرا .

فلما صلينا جئت به إلى منزلي ولنا ثلاثة أبيات بيت فيه أنا وأهلي وبيت فيه صبية مقعدة ولدت كذلك لها فوق العشرين سنة وبيت كان فيه ضيفنا .

فبينما أنا مع أهلي إذ دق داق الباب في آخر الليل فقلت من يدق الباب فقالت أنا فلانة فقلت فلانة قطعة لحم مطروحة في البيت كيف يستوي لها أن تمشي فقالت أنا هي افتحوا لي ففتحنا لها فإذا هي فقلت أي شيء الخبر فقالت سمعتم تذكرون ضيفنا هذا بخير فوقع في نفسي أن أتوسل إلى الله به فقلت اللهم بحق ضيفنا هذا وبجاهه عندك إلا أطلقت أسري فأستويت وقمت وأنا في عافية كما تروني .

فقممت إليه أطلبه في البيت فإذا البيت خال ليس فيه أحد فجئت إلى الباب فوجدته مغلقا بحاله فقال معروف نعم فيهم صغار وكبار يعني الأولياء .

345 - عابد آخر مجذوم .

أبو عبد الله البرائي قال قال خلف البرزالي أتيت برجل مجذوم ذاهب اليدين والرجلين أعمى فجعلته مع المجذومين فغفلت